بيان صحفي

برنامج الوقاية من الكوارث الطبيعية الناتجة عن النشاط البشرى والاستعداد والاستجابة لها

٢٢ – ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠

إيطاليا، روما، لاكويلا، لوكا

خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر، سوف يشارك خمسون من الخبراء المتخصصين في مجال إدارة حالات الطوارئ الناجمة عن الزلازل، من هيئات الحماية المدنية وغيرها من المنظمات والوزارات في تركيا وبلدان البحر المتوسط والبلقان، في ثلاثة أحداث بإيطاليا ينظمها الوقاية من الكوارث الطبيعية الناتجة عن النشاط البشرى والاستعداد والاستجابة لها ، الممول من جانب الاتحاد الأوروبي بمبلغ ٥ ملايين يورو.

وتبدأ الزيارة إلى إيطاليا التي تستغرق سبعة أيام بورشة عمل حول "الزلازل" في روما، سيجري خلالها عقد مقارنات بين المناهج والأدوات والسياسات المتعلقة بالإدارة السليمة لمخاطر مثل هذه الكوارث التي راح ضحيتها في منطقة البحر المتوسط أكثر من ١٤٠ ٠٠٠ شخص وتسببت في خسائر تقدر بـ٦٠ مليار يورو خلال المائة عام الماضية.

وتعقب ورشة العمل زيارة دراسية إلى مدينة لاكويلا التي ضربها زلزال عنيف في عام ٢٠٠٩، حيث سيجري استعراض قضايا استعادة الأوضاع الطبيعية بعد حالات الطوارئ، ويلي ذلك تناول بعض الأمثلة العملية. وخلال الأيام الثلاثة الأخيرة، سينضم المشاركون إلى "تدريب توسكاني للإنقاذ في حالات الزلازل" (تيريكس–٢٠١٠)الممول من الاتحاد الأوروبي والذي سيُعقَد في لوكا، حيث ستُجرى اختبارات دقيقة لعملية تنسيق القدرات الدولية للتصدي للزلازل ومدى كفاءة الفِرَق الأوروبية للبحث والإنقاذ.

ويقوم بافتتاح ورشة العمل التي ستُعقَد في روما بدءاً من ٢٢ نوفمبر السيد فرانكو جابرييلي، الذي تم تعيينه مؤخراً رئيساً لإدارة الحماية المدنية الإيطالية. وسيتمثل أحد المواضيع الأساسية المدرجة على جدول الأعمال في إقامة شراكات راسخة مع القطاع العلمي بغرض التقييم السليم لمخاطر الزلازل في البلدان المعنية، حيث سيجري استعراض الأنظمة القائمة

Contact: Alessandro Candeloro, +39 349 0850931, info@euromedcp.eu

لرصد الزلازل في شتى البلدان الشريكة، ومراجعة مختلف المعايير المستخدمة في البلدان الأورو-متوسطية لتحديد مناطق الزلازل. كما سيتم تسليط الضوء على التقدم المحرز في مجال إنفاذ المعايير السليمة لبناء الأبنية المقاوِمة للزلازل بهدف حماية وإنقاذ الأرواح، مع إبراز الأهمية المتنامية لمبادرات زيادة الوعي بما يكفل التصرف الملائم والصحيح من جانب السكان أثناء الزلازل.

والزلازل هي أكثر الكوارث الطبيعية المسبِبة للدمار في منطقة البحر المتوسط. فمنذ عام ٢٢٦ قبل الميلاد، عندما وقع زلزال شهير في جزيرة رودس أدى إلى تدمير التمثال الضخم بالجزيرة، يشهد تاريخ منطقة البحر المتوسط مثل هذه الكوارث. وعلى سبيل المثال لا الحصر لأخطر هذه الزلازل المسجلة، في مايو ٥٢٦ وقع زلزال في سوريا وأنطاكية بالامبراطورية البيزنطية أودى بحياة ما يقرب من ٠٠٠ ٢٥٠ شخص. وأدى زلزال الجولان عام ٧٤٩ إلى التدمير التام لمدينتي طبرية، في إسرائيل حالياً، وبيللا، في الأردن حالياً، وألحق أضراراً بالغة بالمسجد الأقصى في القدس. ووقع زلزال آخر عام ١٣٠٣ في جزيرة كريت أطلق سلسلة كبرى من أمواج المد البحري (تسونامي) دمرت مدينة الإسكندرية في مصر. وفي عام ١٦٩٣ أصيبت جزيرتا صقلية ومالطة من جراء ثورة بركان جبل إتنا الذي دمر ٤٥ بلدة ومدينة وتسبب في وفاة أكثر من ٠٠٠ ٦٠ شخص. ونتيجة زلزال ميسينا وسلسلة أمواج المد البحري (تسونامي) عام ١٩٠٨ لقي نحو٠٠٠ ٧٠ شخص حتفهم في جنوبي إيطاليا. ومن زلزال أغادير عام ١٩٦٠، الذي تسبب في مقتل نحو ٠٠٠ ١٥ شخص أي ما يقرب من ثلث عدد سكان هذه المدينة المغربية، إلى زلزال إزميت الأخير عام ١٩٩٩ الذي قضى على حوالي ٠٠٠ ١٧ شخص في تركيا، تلفت كل هذه الزلازل النظر بصفة خاصة إلى مشكلة المساكن الحديثة التي لا تراعى في إنشائها المعايير المطلوبة في المناطق المعرضة للزلازل.

وفي نهاية هذا الحدث الذي يستغرق سبعة أيام، سيكون المشاركون قد اكتسبوا فهماً أعمق لخيارات التخفيف من حدة مخاطر الزلازل، وأصبحوا قادرين على تحديد أولويات العمل واختيار الأدوات والإجراءات الأساسية للحد من تأثير أي زلازل يُحتمل وقوعها في بلدانهم.